

شعر الطفولة في الأدب الأفغاني الحديث وعلاقته بالفلكلور

د. صفاء غنيم عبد العال محمد (*)

المخلص :

يعرف أدب الأطفال بأنه الآثار الفنية التي تصور أفكارًا وأحاسيس وأخيلة تتفق مع مدارك الأطفال وتتخذ أشكالًا متعددة كالقصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية وغيرها . و لم يكن في أفغانستان قبل العصر الحديث شعرًا للأطفال بمفهومه الحالي من حيث الوزن والإيقاع المتناعم والكلام الذي يستطيع الإنسان عن طريقه أن يعبر عن أحاسيسه وعواطفه وانفعالاته وتأثيراته ، ولكن الأدب الشفهي لسكان هذه الأرض قديم قدم تاريخ وثقافة هذه الأرض فالتهويدات والأغاني والأناشيد والقصص الفلكلورية وغيرها من الإبداعات من هذا النوع كلها كانت نتاج خيال الناس وتفكيرهم على مدى قرون عديدة ، وهذا الكنز الثمين يترك أثرًا نفسيًا وتربويًا عميقًا لدى الطفل لأن فرعًا كبيرًا من الأدب الشفهي هو أدب الأطفال .

والشعر كأحد فنون أدب الأطفال يكون وسيلة هامة لإمتاع الطفل لأن الطفل يأنس بالإيقاع منذ أيامه الأولى وشعر الأطفال رافد مهم من روافد ثقافة الطفل وهو في نفس الوقت مصدر متعة وسعادة ويعد من أقوى المؤثرات في تربية الذوق الفني والحس الجمالي لما يجتمع له من حلاوة الإيقاع ورشاقة التعبير كما أنه يسهم في نموهم العقلي والأدبي والاجتماعي والأخلاقي .

(*) أستاذ مساعد بقسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر.

وقد شهد عهد حبيب الله خان (١٢٨٠ / ١٢٩٨ هـ - ١٩٠١ / ١٩١٩ م) مجموعة من الإصلاحات الثقافية والاجتماعية منها إنشاء مؤسسة " سراج الأخبار " عام ١٢٨٩ هـ ش / ١٩١١ م والتي أصدرت صحيفة " سراج الأخبار " عام ١٢٨٩ هـ ش / ١٩١١ م على يد الصحفي محمود الطرزي حيث كانت أولى خدماته بعد عودته من تركيا وقد الحق بها مجلة سراج الأطفال أول مجلة للأطفال في أفغانستان والتي صدرت كملحق لسراج الأخبار، وكانت هذه الجريدة توزع مرة واحدة في الأسبوع باللغة الدرية وبها العديد من القصائد والمقالات التعليمية لتوجيه الأطفال والشباب وبذلك وضع الأديب محمود الطرزي حجر الأساس لأدب الأطفال في أفغانستان .

الكلمات المفتاحية : شعراطفولة - أفغانستان - حب الوطن - الفلكلور الشعبي .

Abstract: Children's literature is defined as artistic works that depict ideas, feelings, and imaginations that are consistent with children's perceptions and take multiple forms such as stories, poetry, plays, articles, songs, and others. Before the modern era, there was no poetry for children in its current sense in terms of meter, harmonious rhythm, and speech through which a person can express his feelings, emotions, emotions, and influences. However, the oral literature of the inhabitants of this land is as old as the history and culture of this land. Lullabies, songs, chants, folklore stories, and other creations from All of this genre has been the product of people's imagination and thinking over many centuries, and this precious treasure leaves a deep psychological and educational impact on the child because a large branch of oral literature is children's literature.

Poetry, as one of the arts of children's literature, is an important means for the child's enjoyment, because the child becomes familiar with rhythm from his first days. Children's poetry is an important tributary of the child's culture, and at the same time it is a source of pleasure and happiness. It is considered one of the most powerful influences in raising artistic taste and the aesthetic sense, due to the sweetness of rhythm and elegance of expression. It also contributes to their mental, literary, social and moral development.

The era of Habibullah Khan (1280/1298 AH/1901/1919 AD) witnessed a set of cultural and social reforms, including the establishment of the "Siraj Al-Akhbar" Foundation in 1289 AH/1911 AD, which published the

newspaper “Siraj Al-Akhbar” in 1289 AH/1911 AD by the journalist Mahmoud. Al-Tarazi was his first service after his return from Turkey. He joined Siraj Al-Atfal magazine, the first magazine for children in Afghanistan, which was published as a supplement to Siraj Al-Akhbar. This newspaper was distributed once a week in the Arabic language and contained many poems and educational articles to guide children and youth. Thus, the writer Mahmoud Al-Tarazi developed The cornerstone of children's literature in Afghanistan.

Keyword: children's poetry - Afghanistan - patriotism - folklore.

المقدمة

الأدب بوجه عام هو تصوير أو تعبير عن الحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية وهو رسالة تقدم لخدمة المجتمع والإنسانية ، وأدب الأطفال جزء من ذلك الأدب إلا أنه موجه إلى فئة عمرية معينة ، وهم الأطفال الذين يختلفون عن الكبار من حيث العقل والخبرة والإدراك كما ونوعاً .

وأدب الطفل نوع من الفن الأدبي يشمل أساليب مختلفة من النثر والشعر المؤلفة بشكل خاص للأطفال وقبل العصر الحديث لم يكن في أفغانستان شعراً للأطفال بمفهومه الحالي ، ولكن الشعر الشعبي أو العامي لسكان هذه الأرض ، والذي يعد جزءاً من تاريخ الثقافة الشعبية للبلاد قديم قدم تاريخ وثقافة هذه الأرض القديمة لأن فرعاً كبيراً من الشعر الشعبي أو العامي هو شعر الأطفال ، ويشهد على ذلك تاريخ الأدب القديم فقد حمل في طياته شعر الأطفال كما وصفه أطفال مدينة بلخ في عام ١٠٨ هـ عندما واجه أسد بن عبدالله القسري أمير ختلان وانهزم وتغنى الصبية قائلين :

لقد جئت من بلاد الختل

فأذهب إلى حالك

فقد عدت محطماً

جئت بائساً ضعيفاً

وتعود النظرة الأولى إلى الطفل والكتابة له في أفغانستان إلى عهد حبيب الله خان (١٢٨٠

/ ١٢٩٨ هـ ش / ١٩٠١ / ١٩١٩ م) في بداية القرن العشرين عندما بدأ التعليم يأخذ

صورته الرسمية ووضعت البذور الأولى للمدراس العصرية ففي هذه الفترة زادت حلقات الدروس في المساجد وافتتحت عدة مدارس ابتدائية في مدينة كابل ، وفي هذه الفترة أنشئت أول نظارة للمعارف في أفغانستان كما أنشئت أول دار للتأليف باسم دار تأليف المدرسة الحبيبية المباركة .

وترتب على هذه الإصلاحات الثقافية أيضاً سماح الأمير حبيب الله خان باعادة نشر سراج الأخبار التي مرت في عهده بمرحلتين فقد صدرت في مرحلتها الأولى عام ١٢٨٤ هـ ش / ١٩٠٥ م وكان يرأسها عبدالرؤوف قندهارى ، وصدرت في مرحلتها الثانية بعد ستة أعوام من عام (١٢٩٠ هـ ش / ١٩١١ م) وكان محمود الطرزي رئيساً لتحريرها وفي هذه المرحلة لعبت الصحيفة دوراً مهماً في المجتمع السياسي في أفغانستان وفي توجيه فكر الشعب الأفغاني ، وقد كان محمود الطرزي مطلعاً على الأوضاع الثقافية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات المختلفة في مختلف المجالات بما في ذلك أدب الأطفال وما حدث في العالم في القرنين التاسع عشر والقرن العشرين من تطورات في هذا المجال .

وقد أدرك محمود الطرزي مدى تأثير الأدب في أذهان الناس فأجتهده على يكون هدف الأدب هو المساعدة على التقدم الاجتماعي وتحسين الأوضاع ولهذا السبب طلب من كتاب البلاد وشعرائها إرسال المقالات والقصائد لتنشر في سراج الأخبار وهدفها الأسمى هو التنمية الاجتماعية لأفغانستان ، كما ألحق بما مجلة سراج الأطفال وهي أول مجلة تصدر للأطفال في أفغانستان وبذلك قد وضع محمود الطرزي حجر الأساس الأول لتشكيل شخصية الطفل المستقلة في أفغانستان ، كما أدت أيضاً التطورات الجوهرية في الأدب الأفغاني في مطلع القرن العشرين إلى وجود بعض الأعمال الأدبية للطفل ووجود شعراء تتناغم أشعارهم مع ذوق الأطفال أمثال رازق رويين ويروين پژواك ودستگير پنجشیری وغيرهم .

أهمية الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى القاء الضوء على شعر الطفولة في الأدب الأفغاني الحديث بهدف التعرف على ما وصل إليه شعراء أفغانستان في آثارهم الخاصة بشعر الطفل ، ومدى علاقته بالفلكلور الشعبي .

منهج الدراسة : انتهج البحث المنهج التحليلي الوصفي حيث يعتمد على عرض للنماذج المختارة وترجمتها وتحليلها وتصنيفها للوصول إلى ما تتضمنه هذه الأشعار

الدراسات السابقة : لا توجد حتى الآن أي دراسات أو أبحاث عن شعر الأطفال في أفغانستان كنوع أدبي مستحدث له رواده في الأدب الأفغاني الحديث .

خطة البحث : ينقسم هذا البحث إلى مقدمة و ثلاث مباحث وخاتمة :

المبحث الأول : شعر الطفولة في الأدب الأفغاني الحديث .

المبحث الثاني : مكانة الوطن في شعر الطفولة .

المبحث الثالث : علاقة شعر الطفولة بالفلكلور الشعبي .

الخاتمة : وبها أهم نتائج البحث .

قائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول : شعر الطفولة في الأدب الأفغاني الحديث :

في عهد حبيب الله خان ^(١) كانت الآداب الدرية في وضع جيد نسبياً خاصة وأن الجهود المستنيرة لحمود الطرزي ^(٢) في المجال الأدبي لتلك الفترة كانت واضحة للعيان ويعتبر أول تحول في الأوضاع الثقافية هو ظهور المعارف في أفغانستان وبزوغ نجم ساطع مثل سراج الأخبار في عصور النهضة الدستورية التي بدأت في عهد الأمير حبيب الله خان ، فقد حاول في بداية حكمه كسب حب الشعب لذلك قام بعدة خطوات في سبيل تطوير وتنمية البلاد .

وأول خطوة قام بها حبيب الله خان هي العفو العام عن جميع المنفيين ، وتلاها إنشاء مدارس جديدة على النمط الغربي تحت اسم المدرسة الحبيبية وبذلك قد هيأ حبيب الله خان مجالا للنهضة الدستورية ، كما هيأ الأمير حبيب الله مجالاً للنهضة الأدبية بحبه للمعارف وبسماحه بنشر الصحف التي تهدف للتنمية .

وبعد حصول أفغانستان على استقلالها عام (١٣٣٧هـ ق / ١٩١٩ م) عقب الحرب الأفغانية الثالثة ^(٣) أصبحت مستعدة لقبول حضارة العالم الحديث ، وقد بث العلم والأدب في

العالم روحًا جديدة في الأدب الأفغاني وظهر العديد من الشعراء والأدباء والكتاب والمترجمين الذين كان لهم تأثير وفضل على الأدب في أفغانستان .

وفي منتصف القرن العشرين ظهر بعض الشعراء اهتموا بأدب الأطفال وأدركوا حقيقة أن الطفولة فترة ومرحلة يجب فهمها ومراعاة قيمة واحتياجات ورغبات الطفل فيها ، وتميز أسلوبهم بالانفتاح على البيئة المحيطة والتوظيف الفني لشعر الأطفال لبث القيم الأساسية المراد توصيلها للطفل مع بث القيم الجمالية أيضا ، وكانت الشخصيات البارزة في هذا المجال مُجد آصف مايل الهروي و بعض الشعراء الأفغان أمثال رازق رويين وپروين پژواک وپائيز حنيفي وغيرهم وفيما يلي نماذج شعرية لهؤلاء الشعراء :

من أوائل الشعراء الأفغان الذين خاطبوا الأطفال والنشء بأسلوب تربوي تعليمي يث فيهم روح الحماس من أجل حب المدرسة والإقبال على الدراسة بهدف الإسهام في بناء شخصيتهم حتى يجعلهم يشاركون في دفع المجتمع إلى مواكبة الحضارة والتقدم والازدهار الشاعر محمود الطرزي ففي قصيدة له بعنوان " مكتب " بمعنى المدرسة ، يمدح من خلالها محمود الطرزي المدرسة التي تمنح هولاء الأطفال والنشء الفرصة لاكتساب المعرفة في مختلف المجالات حيث يقول ما ترجمته :

المدرسة هي سبب العطاء والسعادة
وهي سبب محو الجهل والغباء
المدرسة هي التي تخلق المعرفة والعقل والذكاء
المدرسة تفتح العين والفكر والعقل
المدرسة منبع التعليم والحكمة
المدرسة أساس التفوق والفضل
المعرفة تصقل الحكمة والفكر
ومن دون المعرفة يبقى العقل صامتا

إن العلم كالروح والمدرسة كالجسد
النور هو المعرفة والعين هي المدرسة
ماذا تكون المدرسة هي ينبوع العلم
إن ماء الحياة يجري في المدرسة (٤) .

فالشاعر في الأبيات السابقة يسعى إلى توعية الطفل وإشعاره بأهمية المدرسة وفضلها التي تعد الأساس لعناصر المعرفة الضرورية من علمية ونظرية في مختلف الميادين ، وقيمة العلم وأهميته وأنعكاسه على المتعلمين وفوائده وقد شبه العلم بالروح والمدرسة بالجسد لأهميتهما .
ولمكانة المعلم ودوره الهام في حياة الأطفال والنشء يوجه ملك الشعراء قارى عبدالله خان (٥) في قصيدة له بعنوان " قواعد مكتب " بمعنى آداب المدرسة ، النصيحة إلى الطفل بأن يحترم نظام مدرسته ويقدر معلمه وينتبه إلى نصائحه وآرائه ، ويسجلها في ذاكرته فإن المعلم في المدرسة بمثابة الأب والأم يحنوا عليهم ويحبهم ويقويهم ليشبوا رجالاً نافعين للوطن فيقول ما ترجمته :

- إن احترام قوانين المدرسة أصبح
واجباً عند أهل الأدب
- لو كان معلوماً للطفل فن التعلم
فإن حفظه يكون سعيًا (٦) .
يا بني كل من يكون سلوكه حسنًا
يعلم أن الأستاذ بمثابة الأب
عندك أصبح المعلم زعيمك وقائدك
فأحبه مثل أمك وأبيك
احفظ كل ما تعلمته منه
تقبل كل نصيحة يقدمها إليك
كل ما يرشده إليك الأستاذ

من حديث وكلام لا تنساه من الذاكرة
أكرمـه وكن مطيعا له
حتى تصبح ذو كمال و شهرة^(٧)

فالشاعر في الأبيات السابقة يقف ناصحاً للأبناء كالأب الحريص كل الحرص على مصلحة أبنائه فهو يدرك قيمة المعلم وأهمية العلم بالنسبة لهم ، وفي نفس الوقت يزرع في هولاء النشء حب المعلم ودوره الهام في المجتمع فهو المخرج من ظلام الجهل وقلة المعرفة إلى نور العلم والتنوير حيث أن الكثير من الأطفال في مراحلهم الأولى لا يدركون أهمية المعلم في بناء أنفسهم ومجتمعاتهم .

وعن المفاهيم التربوية و قيمة العلم وأهميته في مسار تتطور الأمم وارتقائها وفوائده التي تعود بالنفع على البشرية جمعاء يقول الشاعر خليل الله خليلي^(٨) موجها خطابه لهولاء الأطفال والأبناء بهدف توعيتهم وإشعارهم بأهمية وقيمة تحصيل العلم :

- إلى متى تخذ في النوم وقد استيقظ الجميع
- وإلى متى ستظل غافلا عن سر ترقى العالم وتمدنه
- يا براعم آمالنا ويا من أنتم
- الشمس المضيئة لأقبالنا
- منك حاضرننا ومستقبلنا
- معقود عليكم عظمتنا وإجلالنا
- لديننا الأمال أن تصبح من
- العلماء والمخترعين للغد^(٩)

وللمعلم عند الشاعر خليل الله خليلي مكانة كبيرة فهو الهادئ إلى الطريق المستقيم وهو الأمين الذي يضع اللبنة ويصنع الأجيال ، كما أن وطنه أفغانستان مهد العلوم و للمعلم لديهم مكانة مرموقة ، وتحمل القصيدة التالية قيمة أخلاقية رفيعة مضمونها ضرورة احترام

وتجليل المعلم والاعتراف بفضله الكبير كذلك تعمق القصيدة من خلال سياقها العلاقة بين الطفل ومعلمه وتوثق الصلة بينهما يصف ذلك خليل الله خليلي قائلاً :

- أتعلم من هو المعلم هو الذى يتباهى فخرا
وعظمة باسمه المبارك تحت قبة الفلك
لو لم يهد الخضر البصير عقولنا
لتخبطم في بيداء الجهل للأبد
- ان احترام العلم والحكمة هو أسلوب اسلافنا
وتقدير أساتذتنا من خواص ديننا (١٠).

بعد النموذج السابق أول أقدام الشعر الخاص بالأطفال والنشء في أفغانستان حيث يحتوي على بعض القيم السلوكية الإيجابية ، فالشاعر في الأبيات السابقة يقف ناصحاً للأبناء في تقديم بعض القيم التربوية التي اتخذت شكل الموعظة المباشرة في حياة الطفل بصورة نصائح ومواعظ.

والنموذج التالى بعنوان " ترانه بهار " بمعنى نشيد الربيع لأصف مايل الهروي (١١) عن فصل الربيع والتغيير الكوني الذي يحدث فيه من تفتيح الزهور وانتشار الخضرة في كل مكان وجمال الطبيعة في ذلك الفصل وفي نفس الوقت تحتوي الأبيات التالية على قيمة معرفية يتعلم منها الطفل الظواهر الطبيعية المصاحبة لفصل الربيع وفي أى فصل من السنة تتم الزراعة ومتى تزدهر الأشجار فيقول ما ترجمته :

جاء الربيع بشرى سارة
الخضرة والزهور بلا عدد
انهمر الماء الجاري
إلى الحدائق من كل مكان (١٢) .
أعادت رائحة الربيع
الحياة للعصافير والفرشات

العندليب الأزرق
يشدوا في الجداول
أزهرت أشجار التفاح
والرمان في الحديقة
أطل الصفصاف والجميز
شاطئ النهـر
هدىل الحمام
على أغصان الأشجار العالية (١٣)
ترك النمل والجراد المنزل
ذاهباً للعمل
أسرع أنت أيضاً للعمل
أيها الفتى الذكى
أسرع أنت أيضاً للعمل
أيها الفتى الذكى (١٤)

يتميز النموذج السابق لأصف مايل بأسلوب منفتح على البيئة المحيطة وتوظيف الظواهر الطبيعية المصاحبة لفصل الربيع بأسلوب فنى بسيط وذلك لبث القيم الأساسية المراد توصيلها للطفل مع بث القيم الجمالية أيضاً في إيقاع موسيقي بسيط يميل إليه الأطفال ويهواه في جميع مراحلهم السنوية المختلفة .

والنموذج التالى بعنوان " بهار ودهقان " بمعنى الفلاح والربيع يؤكد على ضرورة وأهمية العمل والسعي ويقدم صورة جمالية عن فصل الربيع ، وما يتميز به وفي نفس الوقت يتضمن

قيمة معرفية عن هذا الفصل وأنواع المحاصيل الزراعية التي يقوم بها الفلاح في ذلك الوقت فيقول ما ترجمته :

ففي وقت الربيع
تشرق الزهور في الرياض
لا تتأخر في خدمة الخلق
فلا أحد عاطل عن العمل
تحية لأيادي الفلاح
تحية لأيادي العمال
تحرك أنت أيضاً
أيها الطفل اليقظ
أخرج إلى الصحراء
شاهد الزراعة والعمل
أذهب إلى المدرسة
بحماس وشوق كبيرين^(١٥)

يقدم النموذج السابق صورة جمالية عن فصل الربيع وما يتميز به وفي نفس الوقت يبيث من خلاله آصف مايل قيمة معرفية للطفل عن أنواع المحاصيل الزراعية التي يقوم بها الفلاح في ذلك الوقت ، وترغيب الأطفال في التعمير والبناء وأهمية إعمار الأرض فالزراعة وإعمار الأرض أعمال تغرس في نفوس الأطفال الأمل والتفاؤل .
ومن النماذج الهادفة في شعر الأطفال النموذج التالي عن قيمة وأهمية الماء وهو بعنوان " آب روان " بمعنى الماء الجاري يتضمن قيمة معرفية تعليمية للأطفال عن ضرورة وأهمية الماء ومن أين يأتي وفيه يستخدم :

أنا الماء الجاري
أنا راحة النفس

إذا لم أذهب إلى الزرع
متى سينبت القمح ؟
بفضـل وجـودي
كانت الراحة للبشر
أنا الماء الجاري
أنا راحة الروح
انزل من الجبال
متعرج متدحرج
سوف آتي إليك
أرقص وأرقص
أنا الماء الجاري^(١٦).

والنموذج التالي عن الكتاب وما يمثله من قيمة من حيث الاطلاع والثقافة اللازمين لبناء عقول الأطفال والنشء وقد أنشد الشاعر يائز حنيفي عن الكتاب بأسلوب شيق محبب على لسان الكتاب الذي يقدم نفسه للأطفال ليؤكد على أهميته بالنسبة للطفل ولكي يساهم أيضاً في إقامة علاقة وثيقة حميمة بين الكتاب والطفل ومن ذلك الشعر ما ترجمته :

أنا صديق أطفالتي
أنا جميل ولطيف
لدي أحاديث كثيرة
مخبأة في الصدر
أفتح صدري
وأفتح خزائني
أنا صديق أطفالتي

أنا جميل ولطيف
لدي أحاديث كثيرة
مخبأة في الصدر (١٧) .
أجمل القصص
من الحكيم القديمة
أحكي لك أسطورة
أغني لك أغنية
كل من أدرك هذه الفكرة
يكون جميلاً بليغاً
لقد كان رفيقي
وصديقي وقريني
أنا صديق أطفال
أنا جميل ولطيف (١٨).

تعرف الأبيات السابقة الطفل بأحد الأشياء القيمة والضرورية في حياته وهو الكتاب فهو أول رفيق للأطفال عندما تتأق أقدامهم باب المدرسة ويمثل لهم قيمة أساسية وهو المنبع الأول للمعرفة وهو الذي يحمل بين طياته أجمل القصص والأساطير وغير ذلك .
ومن شعر الأطفال الذي يدخل البهجة والسرور إلى نفوسهم ويضفي عليهم أجواء السعادة والمرح الشعر المرتبط بمظاهر التسلية والترفيه في حياة الطفل والنموذج التالي بعنوان " تويك خال خالي "بمعنى الكرة المنقطة يصف أحد الألعاب المحببة إلى نفوس جميع الأطفال :

- كرتي منقطة
مستديرة وجميلة مثل الزهرة
- كرتي منقطة
مستديرة وجميلة مثل الزهرة

- اضرب الأرض تصعد إلي أعلى

لأن وسطها فـارغ

- عزيزتي الكـرة

تعال إلي (١٩).

يحتوي النموذج السابق على عناصر تربوية وفنية تغذي مشاعر الأطفال وتنمي خيالهم كما أنه يتميز بسهولة اللغة والصفات البسيطة المعبرة والحيوية وهي ليست غريبة على عالم الأطفال و تلائم عقليتهم .

و للشاعر رازق رويين^(٢٠) قصيدة بعنوان " پروانه ها " الفراشات ، والفراشات إحدى الكائنات الحبية لدى الصغار ، والشاعر هنا يقدم قيمة جمالية تحقق المتعة للأطفال من خلال ما قدمه من أوصاف جميلة للفراشات وقيمة تعليمية أيضاً عن الفراشات وارتباطها بفصل الربيع ومظاهره الجميلة فيقول :

الفراشات ما الفراشات

الفراشات جميلة

أتمنى لكم رحلة سعيدة

في السماء وعلى الأرض

متاعكم جميل

رقصكم ، حرككم

على الزهور وعلى

المروج على الأعشاب (٢١).

وعن فصل الشتاء وما يصاحبه من الظواهر الطبيعية المعروفة والقريبة من عالم الطفل والتي يراها في فصل الشتاء بصفة خاصة وهي الأمطار الكثيفة والبيئة التي تبعث على البهجة والسرور في نفوس الأطفال في ذلك الفصل ينظم الشاعر رازق رويين قائلا :

السماء أمطري أيتها السمااء
اضحك يا افتوما
المطر يغسلنا في
أي مكان على وجه الأرض
نذهب ونذهب في
جميع أنحاء العالم
إنها تمطر بشدة
بضائعا يمكن أن تكون أكثر
إنها تمطر من جهة
والشمس تبتسم من جهة أخرى
إذا كان ذلك ممكنا ، أبدأ من جديد
كلام من المطر وافتوما (٢٢) .

والشاعر في الأبيات السابقة يهدف إلى اكساب الأطفال بعض المعارف العلمية الأولية المباشرة المرتبطة ببعض الظواهر الطبيعية التي تحدث في فصل الشتاء والتي يتأثر بها الطفل تأثيرا مباشرا .

وعن مكانة الأب والإعتراف بفضل الكبير يصف الشاعر رازق رويين في قصيدة له بعنوان " پدر " مكانة الأب ودوره الهام في حياة الأسرة مؤكدا من خلالها على القيم الاجتماعية المتعلقة بعلاقات أفراد الأسرة بعضهم ببعض ومدى تقدير واحترام الأب فهو مصدر وأساس الحياة بالنسبة لهم حيث يقول واصفا ذلك على لسان الطفل :

والـدي والـدي الحبيب

أنظر إليك في المساء والسحر
لقد رويت قصة من الزهور والحدائق والربيع
قصة تدفق المياه تجاه الجداول
لقد ألهمتني كلماتك
تبسمت شفتاي على ابتسامتك
حياتنا كانت جميلة بسببك
حظي وبقائي واستمراري منك ووجودي
أحبك يا ظل العمر
أحبك يا مصدر الحياة (٢٣)

تؤكد الأبيات السابقة للشاعر رازق رويين على حب واحترام ومعرفة قدر الأب والاعتراف
بفضله في حياة الأسرة وهو بذلك يوطد علاقة الأبناء بالأسرة .

ومن الشعر المحب لدى الأطفال الشعر الترفيهي الذي يؤدي إلى تسلية وإمتاع الأطفال
والأبناء والنموذج التالي للشاعرة پروين پژواك بعنوان " ماهيغير طلاي" بمعنى السمكة الذهبية
حيث تنقل الشاعرة من خلاله المفاهيم التعليمية للأطفال بطريقة غير مباشرة فتقول :

السمكة الذهبية
لماذا لا تأتي إلي
جلست على شاطئ البحر
من الأفضل أن تأتي إلي
- السمكة الذهبية
في النهاية أين أنت
الطعم في الصنارة (٢٤) .

وفي قصيدة أخرى بعنوان " صلح " بمعنى السلام تصف پروين پژواك السلام وما يمثله من أمن واستقرار في المجتمع الأفغاني بصفة عامة وفي حياة الأطفال والأبناء بصفة خاصة قائلة :

السلام كالمساء

السلام كالهواء

مثل العمل

مثل الطعام

مثل العشق

نحتاج للسلام

أيها السلام تعال^(٢٥)

والنموذج التالي للشاعرة پروين پژواك بعنوان " پرندہ در باغ " بمعنى طائر في الحديقة ، وفيه تجمع الشاعرة كل الخصال الحميدة عن الأم وقد وصفتها بأجمل الأوصاف وشبهتها بأرق التشبيهات ورسمتها في أجمل صورة للأطفال حتى تثبت تلك الصورة في أذهانهم :

كم هو طيب قلب الأم

الطيور لها موطن في قلب أمي

عندما أضع صدري على رأس أمي

أسمع صوت الطيور ترفرف فيه

عندما تضحك أمي

تغني الطيور في ضحكتها

عندما تبكي أمي

تطير من عينيها طيور بأجنحة فضية لامعة

ويظل قلب أمي كالحديقة الخضراء

أتمنى أن أكون طائرا صغيرا

حتى أتمكن من أخذ مكان في قلب أمي^(٢٦) .

المبحث الثاني : مكانة الوطن في شعر الأطفال :

حب الوطن جزء من مجموعة القيم التربوية التي تجري على أساسها عملية التربية وعليه يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في شعر الأطفال ، وقد احتل شعر الوطن جانبا هاما عند بعض الشعراء الأفغان و خصص بعضهم العديد من القصائد السياسية والاجتماعية التي تدور في مجموعها حول فكرة واحدة هي الوطن والتضحية من أجله والأحداث السياسية والحروب والآثار التي تركتها على البلاد خصوصا في ظل إنشغال أفراد الأسر الأفغانية بالقضايا السياسية والاجتماعية لبلادهم حتى وإن لم تكن لدي الأطفال رغبة كبيرة إلا أنهم ينجذبون إلى هذا الاتجاه خاصة في بلد مثل أفغانستان عاشت فترات مختلفة من الزمن كانت الحروب فيها والمشاكل الاجتماعية واحدة من هموم كل أسرة كما أن ظروفها السياسية والاجتماعية تتطلب العمل على توحيد أبناء الوطن ولهذا السبب وجدت مثل هذه الأشعار وهدف الشعراء منها توجيه الصغار وبث روح الانتماء للوطن والتعبير عن التضحية والفداء والحب وزرع شعور الكراهية والعداء لأعداء الوطن .

ويدور مضمون القصيدة التالية للشاعر رازق رويين حول عاطفة سامية هي حب الوطن والإشادة بمكانته وتقوية الحس الوطني وبث روح الانتماء والولاء في نفوس الأطفال والأبناء الذين يعتبرون جيل الغد مفتخرا ببطولات شعب كابل المقاوم المناضل أمام أعدائه و ثورات شعبه التي خاضها ضده موجها أنظار أبناء الوطن إلى قام به شعب أفغانستان من حروب وانتصارات حتى يغرس فيهم هذه القيم التربوية منذ الصغر يصف ذلك رازق رويين قائلا :

مدينة كابل هي عاصمة البلاد
مدينة كابل وجهة بلادنا
مدينة كابل مهد الثورة
مدينة كابل هي لحننا وأغبيتنا
مدينة بلخ هي فخر المدن

بلخ مدينة العلم مدينة الرجال الأقوياء^(٢٧) .
مدينة بلخ أرض الزهور الحمراء
مدينة بلخ مسقط رأس المولوي^(٢٨)
متى اسمح لأعدائي بالإهانة
العدو مستعد لتدميرها
بلادنا المشرقة
حديقتنا أفغانستان
روحنا حياتنا أفغانستان
بلادنا المشرقة أفغانستان^(٢٩)

تهدف الأبيات السابقة للشاعر رازق رويين إلى تقديم قيمة تعليمية معرفية لبلاده التي هي مهد الثورات ومنبع العلم والعلماء لكي يغرس في نفوس هؤلاء الأطفال والنشء قيمة حب الوطن والولاء له والتضحية من أجله وحتى يعمق في نفوسهم مفهوم الانتماء ويرتقي بالطفل من نطاق الأسرة الصغيرة إلى درجة كبيرة وهي أحساس الطفل بحب الوطن .

وفي قصيدة للشاعر دستگیر پنجشیری بعنوان " همزوم من نه ترس " بمعنى يا صديقي لا تخف تصف الأحوال التي تعرضت لها البلاد من خراب ودمار وسوء الأحوال الأسرية لافتقار الأسرة لعائلها ، وفي نفس الوقت يبعث من خلالها رسالة طمأنينة للطفل ويرفع من روحه المعنوية ويبث الأمل والثقة بالنفس لديه فيقول :

يا رفيقي لا تخف :
من سحب السماء
من رعددها وبرقها
- من الرياح الشديدة
من الميماه السملمة
من الحياة الصعبة

- من البيوت العالية
 - من الغابة الكثيفة
 - من الحروب الطاحنة
 - من الطرق الملتوية والمعوجة
 - من الأشواك الحادة للأوراق الخضراء
 - من المتعطشيين للدماء
 - من قتلة أهل العلم (٣٠)
 يا رفيقي لا تخف
 السحب تنوب
 لقد سئمت من عمل وكدح الفلاح
 ذات يوم بجوار نهري آمو وهيرمند العطشى
 سيكون هناك ماء في القرى الجافة
 إذا صهر الحديد
 إذا أعطى المماء
 يا رفيقي لا تخف
 لم يمت الناس من قمع مناهضي الثورة
 لهم يموتوا
 من دماء كل شهيد على طريق الثورة
 يولد آلاف المناضلين الآخرين (٣١)

يسعى الشاعر في الأبيات السابقة لبث القيم الوطنية للأطفال والنشء وتعليمهم الدفاع عن الوطن وقدسيتها حيث إن غرس تلك القيم منذ الصغر يشكل الأساس التربوي الذي ينشأ

عليه الطفل وينموا معه ويستطيع من خلاله أن يتعرف على أحوال بلاده السياسية والاجتماعية.

وفي قصيدة أخرى للشاعر دستگیر پنجشیری بعنوان " قهرمان ميشوم " يحاول من خلالها بث القيم القومية لدى الطفل بلغة قوية حماسية واضحة المعاني تنطق بالحماسة والفخر وتعمق الانتماء للوطن والتضحية في سبيله و الحفاظ عليه ، وفي نفس الوقت يث من خلالها في الأبناء روح الجندي وشجاعته وحبه للتضحية في سبيل وطنه :

عندما نصبح شباباً
نصبح أبطالاً محاربين
نصبح زهوراً جديدة
نصبح بساتين
إذا قرأنا الـدرس
سنعرف المقصـد
سنكون نور عيون الجميع
سنكون أصدقاء
نصبح أبطالاً
من أجل الوطن . (٣٢)
نجلبب السـلام
ونصبح سعداء
ونصبح مشهورين
وأقوياء في العالم
نحن فخورين
بكم أيها الأطفال (٣٣)

فالشاعر پنجشیری في الأبيات السابقة يخاطب الأبناء والنشء عن روح الجندي وشجاعته متعمداً إثارة الروح الوطنية لديهم وتعزيز حب الوطن والتضحية وربط وجدان الطفل بوطنه وأن على هؤلاء الأبناء النفاي في تقديم كل ما هو نفيس من أجل رفعة هذا الوطن لضمان السلام والاستقرار السياسي .

ولأن للشهداء الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل وطنهم مكانة خاصة يتطرق إليهم الشعراء بأساليب شتى منها هذه القصيدة للشاعر ناصر طهمورى وهي بعنوان " راه پدر " بمعنى طريق الأب و القصيدة عن سؤال طفل صغير لأمه عن أبيه الشهيد وفي نفس الوقت ييث في هؤلاء النشء روح العزيمة لاستكمال مسيرة الأباء والتضحية بالروح من أجل الوطن .

يقول الأطفال

أن والدك قتـل

وذهب إلى دار الفناء

قولى الحقيقة يا أمي

أين ذهب والدى ؟

لماذا أنت صامتة

هل قتل والدى

أم ذهب في رحلة

يا أمي تنهدك

يدل على موت الأب

لا يا أمي

والدى فى الأرض (٣٤) .

هو لم يمت بل هو حي

سأبعثه لتدمير

أعداء هذا البلد
حتى تصبح هذه الأرض
خالية من الأشرار^(٣٥)

وفي قصيدة أخرى للشاعر ناصر طهموري بعنوان " ترانه صلح " يعمق من خلالها عاطفة حب الوطن لدى الأبناء حيث يربط بين حب الوطن وفضيلة الإيمان ويصور الوطن على أنه عنصر من عناصر الإيمان حتى يزرع في نفوس هؤلاء النشء بشكل غير مباشر قيمة حب الوطن فيقول :

أطفالنا أطفالنا
أطفال هذا الوطن
حب الوطن من الإيمان
حلمنا الصلح والسلام
نريد السلام الدائم
في هذه الأرض المعروفة
قلوبنا مضطربة
من أجل السلام^(٣٦) .

كما حثت بعض قصائد الشعراء على قيمة العمل للوطن وحمائته و تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال والأبناء الذي هم جيل الغد كما في القصيدة التالية للشاعر فضل حق فكرت والتي يتغنى فيها بحب الوطن مفتخرا بانتمائته له حتى يغرس في نفوس الأبناء القيم الوطنية والتضحية في سبيل الوطن :

يا وطنى يا روحي وجسدي
حبك يحرق جسدى
اسمك زهرة على لساني
يا وطني يا وطني

سوف أزرع الزهور في رياضك
سوف أدمر عدوك
طالما كنت على قيد الحياة
يا وطني يا وطني
لقد تحرر خلقك
وهزم عدوك
سوف أسحق عدوك
يا وطني يا وطني^(٣٧) .

تهدف النماذج السابقة إلى تعزيز الانتماء الوطني للطفل وتنمية النزعة الوطنية عنده حتى يعرف ويقدر مكانة الوطن ويحافظ عليه ويحمي أرضه وحدوده ويضحى لأجله بنفسه وماله لأن الدفاع عن الوطن والتضحية في سبيله شرف وقيمة عظيمة ينبغي أن يدركها الأطفال منذ الصغر فتلك القيم الوطنية التي يفرسها الشعراء لدى هؤلاء الأبناء تنتقل بشكل تدريجي من بيئته الأسرية إلى بيئات أخرى يقيم بها ثم تنتقل تدريجياً إلى مجتمعه ووطنه الكبير وكلما تمكنت هذه القيم الوطنية من نفوسهم زادت مكانة الوطن فيها ، وتميزت هذه الأشعار الوطنية بأنها جاءت في مستوى فهم وإدراك الأبناء الأمر الذي يجعلهم يقبلون على قراءتها لأنها تعد مناسبة لمستواهم الفكري .

المبحث الثالث : علاقة شعر الأطفال بالفلكلور الشعبي :

يحتوي شعر الأطفال على العديد من القضايا من بينها علاقته بالتراث الشعبي وكيفية توظيفه للعديد من الأغاني الشعبية التي تعبر عن التراث الثقافي الأصيل والتي تعد مرآة لثقافة هذا الشعب ومعبرة عن آماله وأحلامه منذ القدم وحتى الآن ، وتشكل هذه الأغاني الشعبية جانبا هاما من شعر الطفل و تعد المصدر الأول له ، ويعود معظم هذه الأغاني الفلكلورية إلى العصور التي لم يكن الأدب المكتوب قد وجد ، وهذا التراث الشعبي من بقايا الأغاني الخاصة

بالاحتفالات والطقوس التي كانت تقام في المجتمعات المبكرة في مناسبات مختلفة ، ويتنوع محتوى ومضمون هذه الأغاني التراثية ما بين خاص بأغاني الألعاب والترفيه ومنها وما هو خاص بالمناسبات الاجتماعية والسياسية وما هو خاص بتهوديات الأمهات وغيرها من هذه الفنون التي تمثل الروح الفنية للأمة الأفغانية وهي في الحقيقة الصوت الداخلي لها كما أنها مصدر الإلهام وتعتبر أم الآداب والفنون الجميلة والعادات والتقاليد الشعبية .

وكان أول فلكلور شعبي ذكر في تاريخ الأدب الأفغاني القديم الشعر الهجائي الذي تغنى به أطفال مدينة بلخ عندما ذهب أسد بن عبدالله القسري لغزو بلاد الختل عام ١٠٨ هـ وواجه أمير ختلان وانهمزم ورجع مغلوبا إلى مدينة بلخ وتغنى الصبية من أهل خراسان بهذه الأغنية :

- لقد عدت من بلاد الختل

فاذهب إلى حالك

- فقد عدت محطماً

جئت بأسفاً ضعيفاً^(٣٨)

ومن الأغاني العامية التي تغنى من قبل الأطفال في المناسبات السياسية والاجتماعية هذه الأغنية " بيا بيجم انگور بخو" هيا اقطف العنب وتناوله للشاعرة پروين پژواک بمناسبة الحرب الأفغانية البريطانية الثانية^(٣٩) حيث يتغنى الأطفال قائلين :

هيا نقطف العنب ونأكله

إنها حرب الانجليز مع الأفغان

هيا نقطف العنب ونأكله

محمد خان رجل الميـدان

مكان النوم على الصخور

هيا نقطف العنب ونأكله^(٤٠) .

العناقيـد جميلة جداً

هيا نقطف العنب ونأكله
ايوب جان أسد هصور
هيا نقطف العنب ونأكله
مير بچه جان حامل البارود
هيا نقطف العنب ونأكله
عملنا هو الفتح والحرب
الجندية هي عمل الرجال
الحرية فخر أفغانستان
حديقتنا بلا جدران
أمطارنا شلالات
الثلث رخيص جداً^(٤١) .

ومن الفلكلور الشائع في العديد من البلدان الأفغانية والطقوس السائدة في المناسبات السعيدة أغاني العرس فهي محببة لدى الصغار كما أنها تدخل البهجة والسرور عليهم وفي مثل هذه المناسبات ينشد الأطفال قائلين :

إنها قادمة
إنها قادمة
رائحة الأرز تأتي
لقد نظفوا المنزل
العروس الجديدة قادمة^(٤٢)

ومع قدوم النوروز والطقوس التي تقام فيه والاحتفالات يتغنى الأطفال في مدن أفغانستان مثل بدخشان وكابل وبنجشير احتفالاً بهذه المناسبة السعيدة قائلين :
- إنه عيد النوروز وأنا سعيد

لقد تحررت من الحزن
- اعطني النجوم يا أبى
الاحتفال يا معلمي
إنه يوم النوروز العالم الأخضر ملئ
بالألوان ونسيم الربيع يهب من القلب^(٤٣) .
يا أبى انهض واعطني يوم النوروز
وقت السعادة للأطفال (٤٤) .
غنى عنى أيها العذليب
لقد جاء فصل الشتاء
هبّت رياح الربيع
الجميع قد أزهـر
البرقوق واللوز والتفاح
تتنفس الخضرة في الصحراء^(٤٥) .

ومن المناسبات السعيدة التي تحتل مكانة كبيرة في نفوس الأطفال يستقبلونه بالبشر
والترحاب شهر رمضان ومن الطقوس السائدة لدى الكثير من بلدان أفغانستان بين الأطفال في
هذا الشهر هذه الأغنية التي تصف شهر رمضان حيث يخرج الأطفال في مجموعات بعد صلاة
التراويح وبصوت عال يتم غناء هذه الأغنية وفيها تشجيع لصاحب المنزل على تقديم الحلوى
للأطفال :

رمضان يارب يارب رمضان
السلام عليك يا شهر رمضان
رمضان ضيفنا ثلاثين ليلة
رمضان قـوة إيماننا
لمن هذا البيت المواجه للريح ؟

نعتقد أنه منزل السيد
 لمن هذا المنزل ؟
 تحت السطح يوجد كنز
 رمضان يارب يارب رمضان
 السلام عليك يا شهر رمضان^(٤٦) .

وبعد أداء الأغنية عادة ما يحصلون على أموال أو بعض الحلوى أو أى مواد غذائية من قبل أصحاب المنزل ، وفي بعض الأحوال يكون رد أصحاب المنزل صب الماء عليهم .
 ومن الفلكلور الشعبي الذي يهدف إلى تسلية الأطفال ويحمل رسالة يتعلم الأطفال من خلالها طريقة عمل عامة الناس في المجتمع الأفغاني قصة هذه القصيدة " قصه نان " بمعنى قصة الخبز ومنها ما ترجمته :

لقد طهيت الحساء حبة حبة
 أعطيت ملعقة لوالدي المزارع
 أعطاني والدي المزارع القمح
 أعطيت القمح للطاحونة
 أعطتني الطاحونة الدقيق
 أعطيت الدقيق للخباز
 أعطاني الخباز الخبز
 أعطيت الخبز للراعى
 أعطى الراعى للحمل^(٤٧) .
 وأعطيت الحمل للملا
 وأعطاني الملا كتاب
 قرأت الكتاب

فأعطاني الله المعنى (٤٨).

تتميز هذه الأغاني الشعبية بجمال السرد وتناسق العبارات وروعة التعبير وفيها أيضاً تعليم للأطفال بصورة جميلة تأخذهم إلى عالمهم الخاص واسلوبها أيضاً بسيط يجذب الأطفال إلى سماعها والتغنى بها .

ومن الطقوس السائدة في أفغانستان والترفيهية المحببة للأطفال ذهابهم إلى الحقول عندما ينضج محصول الذرة حيث يشعلوا النيران ويضعوا الذرة فيها ثم يمسكوا بأيادي بعضهم البعض ويرقصوا حول النيران حتى ينضج الذرة قائلين :

روحى الذرة الذرة

عصا مليئة باللؤلؤ

أهلاً كيف تتذوق هذا الطعم

أهلاً روحى الذرة الذرة

حباته كالفندق

أشعث الشعير (٤٩).

حباته كالفندق

أشعث الشعير

الأرض في حالة نشوة

مظهرها موحد

الأرض في حالة نشوى

مظهرها موحد

زرع الربيع جميل

أكل الذرة جميل

زرع الربيع جميل

أكل الذرة جميل

من حباته تجمع الأطفال

هو لذيذ في الإفطار والغداء

من حبه تجمع الأطفال

هو لذيذ في الإفطار والغداء (٥٠) .

ومن هذا الفلكلور الشعبي ما هو متعلق بالعباب الأطفال حيث يغني الأطفال هذا الشعر بلغة طفولية وهو يعكس ثقافة تعلم الطفل ركوب الخيل ففي هذه اللعبة يمتطي الأطفال عصا خشبية طويلة من غصن شجرة بلا أوراق وكأنها حصاناً وهمياً ويقراً أحد الأطفال هذا الشعر بصوت عال والأخرون يقولون (چو چو چو) وهم بذلك يجلدون حصانهم الخيالي بطريقة ما ليركض بشكل أسرع قائلين :

اشتريت عصا خيالي

تسلقت الجبل

جاء صوت الحرب

جاءت الطلقة النارية

خيلي يرتفع لأعلى وأسفل

خيولنا تركض من تلقاء نفسها

قلوبنا من الخوف تحترق

چو چو چو (٥١)

ومن الفلكلور الشعبي أيضاً المرتبط بشعر الأطفال الأحجية (٥٢) التي يجد فيها الأطفال التسلية والترفيه وهي توقظ قريحة الأطفال وحواسهم وتقوى لغتهم وفي نفس الوقت تستثير ذكاء الأطفال لإيقاظ الموهبة والحس الفني وإعمال الفكر والتنافس بين الأطفال ومنها :

ما هو الشيء الذي يستظل بورقة شجر

فستانه رمادي أخضر ولديه قبة

يمزقوا صدره ويقطعوا رأسه
والعجب أنه ليس عليه جريمه أو خطيئة^(٥٣)
ماهى تلك الشجرة الخضراء الجميلة
ذات اثنتا عشر فرعاً
احسب بالطريقة التى تريدها
ثلاثين لكل ورقة يمكنك التفكير فيها
نصف كل ورقة أسود كالقير
والنصف الآخر أبيض كالحليب^(٥٤).

ومن الأحجيات الأخرى الهادفة لإيقاظ قريحة الأطفال وحواسهم وإعمال الفكر والتنافس
بين الأطفال لإشغال الوقت بما هو مفيد .

هو أصفر وليس مشمش
أحمر وليس خوخ
يوجد في زاوية الحقائق
أمام باب الكبار^(٥٥)
ما تلك الزهرة التى تفتحت على شاطئ الجداول
تسقط عليها قطرات الندى
وجهها على شكل وجه إنسان
هى عنوان المحبة ورونق البستان^(٥٦)
سرت في الطريق
فوجدت عشباً
رأسه بيضاء
جلده أسود^(٥٧)

الهدف من تلك الأحجيات التي تتضمن أوصافاً لشيء ما الاختبار الذهني والترفيه أيضاً وتأثيرها عند الطفل قوي فهي تصقل فكرهم وتشحذ ذهنهم وتدخل السعادة على نفوسهم ليفكروا في الحل ويتسابقوا فيما بينهم والغرض منها تعليمي ترفيهي بهدف المنفعة والتسلية .
ومن ذلك التراث الشعبي المرتبط بشعر الطفل أيضاً التهويدات الشعرية المصاحبة لفترة المهد التي تغنيها الأمهات لأطفالهن الصغار حيث يترق الغناء آذان الطفل منذ أيام المهد الأولى فينصت الأطفال إلى أصوات الأمهات وهذه التهويدات لها أغراض مختلفة لدى الأمهات منها ما هو خاص بتهدئة الطفل وبث الطمأنينة في نفسه ليخلد إلى النوم الهادئ السعيد ومنها ما هو خاص بمدح الطفل والدعاء له بطول العمر وغير ذلك .
ومن التهويدات التي تمدح بها الأم الأفغانية الطفل وتشببه بالزهور الملونة وغيرها من الأشياء الجميلة :

لالاي لالاي ابنة أبيها
أنت لطيفة وجميلة
مثل الزهور
لالاي لالاي يا حورية البحر
لالاي لالاي أنت زهرة جميلة
أتمنى أن تعيش مائة عام
بلا ألم وحزن
لالاي لالاي يا زهرة القمح (٥٨) .

ومن هذه التهويدات ما هو خاص بتهدئة الطفل وبث الطمأنينة في نفسه ليخلد إلى النوم الهادئ السعيد كالنموذج التالي :

آللو آللو للو
ليلة سعيدة أيها الفتى الجميل

ليس هناك أغنية أخرى
سوى خريـر الجـداول
وسط الحدائق والقري
أنيـن الشـلال
يتدفق للمصفاة والشجر
آلـو الطـفل للـو
آلـو يا فتى الزهرة
لا يدرك الخير والشر
والدتك بجانبك (٥٩).
رأسها على وجهك
تعبث يدك شعرها
حتى تخلد في النوم
آلـو للـو للـو (٦٠).
يا عزيزى أهدأ
حان وقت النوم يا روى
انتهى وقت اللهو واللعب
إذا كان هناك نفس فى العالم
هذا النفس من السعادة
حان وقت النوم
التخت الملكي فراشك
آلـو للـو للـو
آلـو للـو الطـفل للـو (٦١).
أهدأ وأغفو أيها الصبي

عندما تصبح تلميذا
وتذهب إلى المدرسة
سوف تغفو على عجل
سوف يأتي الوقت
ويسقط الكتاب من يدك (٦٢) .

الخاتمة : وبها أهم نتائج البحث وهي كالتالي :

- للشعر بأسلوبه اللحني وكلماته المتناسقة تأثيرٌ قوياً على الأطفال في مختلف مراحلهم لأنه يساعد في غرس القيم والمفاهيم وتربية وتهذيب النشء كما يهيئ لهم الفهم والإدراك لمعاني الكثير من المفردات اللغوية .
- أدرك بعض الشعراء الأفغان أهمية النشء فحرصوا من خلال أشعارهم على تقديم الشعر الهادف المرتبط بضوابط فنية ونفسية واجتماعية وتربوية .
- تنوعت تلك النماذج الشعرية التي تناوها الشعراء منها ما هو خاص بالتسلية والترفيه والهوايات والألعاب ومنها ما تناول قيمة تعليمية كالنماذج التي تصف الظواهر الطبيعية وغيرها .
- يعد العلم والاهتمام بقيمته في شعر الأطفال والنشء المتمثل في ترغيب الطفل في المدرسة وحب الكتاب واحترام وتبجيل المعلم وكل ما هو مرتبط بالتعليم والمعرفة من أهم القيم المعرفية التي دعا إليها الشعراء .
- أرشد الشعراء من خلال تلك النماذج الطفل إلى قيمة وأهمية العمل وتحفيزه بلغة حماسية تبذر في وجدانه الهمة والأقدام .
- تساعد تلك النماذج الشعرية التي تتميز بالبساطة والبعد عن التعقيد في تشكيل وجدان الطفل فهي السبيل للوصول إلى الأهداف التربوية والتعليمية والترفيهية .

- اهتم بعض الشعراء بتأصيل القيم الاجتماعية المتعلقة بعلاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض ومدى تقدير واحترام الأب والأم .
- حاول الشعراء غرس العاطفة الوطنية في نفوس الأطفال وذلك لتنمية اعتزاز الأطفال بالوطن وتثبيتهم للإسهام بمسئولياتهم تجاهه في المستقبل ، وحتى يرسخوا في أذهان الأطفال والنشء كراهية الأعداء .
- رسخ الشعراء في الأبناء حب الوطن والتضحية من أجله فتربية الطفل على حب الوطن يزرع في وجوده - بشكل غير مباشر- حب بلده ويكون تلقائيا علاقة عاطفية يحملها للأبد.
- كما تميزت تلك النماذج بتعزيز وربط وجدان الطفل بوطنه حيث حدث الشعراء الناشئة عن روح الجندى وشجاعته وحبه للشهادة من أجل الحفاظ على الوطن .
- تشكل الأغاني الشعبية التي تعبر عن التراث الثقافي الأصيل والتي تعد مرآة لثقافة هذا الشعب جانبا هاما من شعر الطفل وتعد المصدر الأول له .
- تعد الأغاني الفلكلورية أم الآداب والفنون الجميلة ومصدر الألهام وهي الصوت الداخلي والروح الفنية للشعب الأفغاني .
- تميزت الأغاني التراثية بالتنوع في المضمون والمحتوى فمنها ما هو خاص بالمناسبات السياسية والاجتماعية والاحتفالات ومنها ما هو خاص بأغاني الألعاب والترفيه ومنها تهويدات الأمهات .
- اتسمت هذه الأغاني الشعبية بجمال السرد وتناسق العبارات وروعة التعبير وفيها أيضا تعليم للأطفال بصورة جميلة تأخذهم إلى عالمهم الخاص واسلوبها أيضا بسيط يجذب الأطفال إلى سماعها والتغنى بها .

الهوامش

^١ - تولى الأمير حبيب الله خان أكبر أبناء عبدالرحمن خان والذي أختاره والده وأعدده لخلافته الإمارة عام ١٢٤٨هـ ش / ١٩٠١م وقد اتبع الأمير حبيب الله سياسة والده وكان يعارض باستمرار أى نوع من مساعي وجهود القوى الأجنبية للحصول على امتيازات في أفغانستان، وقد زار حبيب الله خان الهند عام ١٩٠٧م وعندما علم بالمعاهدة الروسية الإنجليزية التي وقعت في نفس العام رفض الاعتراف بها ، وأثناء قيام الحرب العالمية الأولى (١٣٣١ - ١٣٣٥ هـ ق / ١٩١٤ - ١٩١٨ م) أعلن حبيب الله خان حياد بلاده بين المعسكرات المتصارعة ومنع القبائل الأفغانية من مهاجمة الهند ، وكان حبيب الله خان شغوفاً بإصلاح بلاده وتطويرها وإدخال النظم الحديثة إليها فأمر ببناء الطرق وتشبيد المصانع بآلات وأجهزة متطورة وأسس أول مجلة أسبوعية باللغة الفارسية سماها " سراج الأخبار " وأشرف على تأسيسها محمود الطرزي ، كما أنشأ حبيب الله أول دار للأيتام في كابل ومنع بيع وشراء الغلمان كما حسن من أوضاع السجون وأمر بتعليم المساجين الصناعات والحرف المختلفة ، وفي الثاني من فبراير عام ١٣٣٧ هـ ش - ١٩١٩م كتب حبيب الله خان إلى نائب الملك في الهند طالباً اعتراف مؤتمر السلام في باريس باستقلال أفغانستان التام وحريتها في العمل وفي العشرين من فبراير عام ١٩١٩م اغتيل حبيب الله خان بينما كان يصطاد في نواحي جلال آباد .

أبو العينين فهمي مُجَد - أفغانستان بين الأمس واليوم - ص ٧٠ - القاهرة - ١٩٦٩م ، پوهنيار سيد موسى حسيني - تاريخ مختصر ومصور أفغانستان - ص ١٨٤ - كابل - ١٣٩٣هـ ش .

^٢ - محمود الطرزي : ولد محمود الطرزي بن غلام مُجَد خان الطرزي في مدينة غزني عام ١٢٤٤هـ ش - ١٨٦٥م تتلمذ على يد والده ثم على يد " آخند زاده باركزائي " تعلم طرزي اللغة العربية ، واطلع في شبابه على أشعار بيدل ومثنوى معنوى وواصل دراسته في الأدب والسياسة والحقوق والاجتماع وأساسيات العلوم والعلوم الطبيعية حتى صار كاتباً وشاعراً ومترجماً وسياسياً محنكاً ، عاصر محمود طرزي في شبابه عهد الأمير " على شير خان " وكان والده في عهد الأمير عبدالرحمن خان من المقربين للبلاد ، وتنقلوا بين عدة دول وبعد وفاة الأمير عبدالرحمن خان عاد بين الأمير عبدالرحمن خان واوبوب خان خارج البلاد ، وتنقلوا بين عدة دول وبعد وفاة الأمير عبدالرحمن خان عاد محمود الطرزي وعائلته إلى وطنه بعد مايقرب من عشرين عاماً من المنفى ، وفي تلك الفترة كتب الطرزي وترجم عدد من الأعمال منها " مجموعه صنایع " وهي مجموعه مختارة من أشعار مشاهير الشعر و " منتخبات غلام مُجَد طرزي " وهو أشعار مختارة من ديوان والده و " مجموعه اخلاق " مجموعه من الحكم والأقوال في تهذيب الأخلاق وله العديد من الأعمال الأخرى المترجمة والمنظومات وبعد عودته إلى أفغانستان عمل مشرفاً لفريق الترجمة في الحكومة ورئيساً لتحرير صحيفة " سراج الأخبار " وتولى وزارة الخارجية في عهد الأمير أمان الله خان ثم قدم

استقالته نظرا لوجود خلاف بينه وبين الأمير امان الله خان و توفي محمود الطرزي عام ۱۳۱۲ هـ ش / ۱۹۳۳ م عن عمر يناهز الثامنة والستين .

مُحَمَّد حيدر زويل - تاريخ ادبيات افغانستان - ص ۲۸۵ - كابل ۱۳۸۸ هـ ش ، د/ آمال حمزة عبدالله - محمود الطرزي راند الصحافة الأفغانية وجريدة سراج الأخبار ص ۳۳ - ۳۶ - الطبعة الثانية - ۲۰۱۶ - القسم الثقافي سفارة جمهورية أفغانستان الإسلامية .

^۳ الحرب الأفغانية الإنجليزية الثالثة : بعد إعلان أفغانستان استقلالها ۱۲۸۹ هـ ش / ۱۹۱۹ م قام الجيش الإنجليزي بالهجوم على حدود أفغانستان ، وبدأوا الحرب ضد أفغانستان على حدوده الثلاث وقعت اشتباكات بين القوات الإنجليزية والأفغانية في مناطق بيشاور وجمال آباد وقندهار وسرحد ، وقد اندلعت حرب تل (جنگ تل) أو الحرب الأفغانية الإنجليزية الثالثة في الرابع من شهر مايو ۱۹۱۹ م واستمرت حتى السادس والعشرين من مايو ۱۹۱۹ م وهاجم الأفغان فيها الإنجليز من ثلاث جهات ، وتمكنوا في جبهة بكتيا أن يستعيدوا قلاعاً كثيرة بالقرب من تل لهذا السبب أطلق على هذه الحرب حرب تل أو (تل جنگ) وكان النصر حليف الأفغان في هذه الحرب التي استمرت لثلاثة أسابيع فقد استطاعوا أن يستردوا الأراضي التي كانت تحت أيدي الإنجليز ، وفي نهاية هذه الحرب التي عرفت بحرب الاستقلال اعترف الإنجليز رسمياً باستقلال أفغانستان وذلك خلال معاهدة روالبندي التي وقعت عام ۱۳۰۰ هـ ش / ۱۹۲۱ م وتم استئناف المفاوضات عقب ذلك على ثلاث مراحل بين المسؤولين الأفغان والإنجليز ، وبعد ذلك قامت أفغانستان بتمثيل التبادل الدبلوماسي مع دول العالم المختلفة .
يوهنيار سيد موسى حسيني - تاريخ مختصر ومصور افغانستان - ص ۱۸۶ - چاپ اول - كابل ۱۳۹۳ هـ ش ، مير مُحَمَّد صديق فرهنگ - افغانستان در پنج قرن اخير - جلد سوم - ص ۵۰۴ ، ۵۰۵ .

^۴ - مكتب بود كه باعث فيض وسعادت است

مكتب بود كه ماحي جهل وغباوتست

مكتب بود كه موجد علم است وعقل وهوش

مكتب بود كه باز كند چشم وفكر وهوش

مكتب بود كه تربيه وعقل ازو بود

مكتب بود كه بر ترى وفضل ازو بود

علمست بمر عقل ودكا صيقل جلا

بي علم عقل مانده چويك گنگ بيصدا

علم است چون جان ، جسم است مكتب

نور است عرفان ، چشم است مكتب

مكتب چه باشد سر چشمه علم

آب حیات است جاری به مکتب

نصیر سهام - محمود طرزی - ص ۱۴، ۱۵ - چاپ مطبعة دولتی - کابل - ۱۳۶۷ هـ

۵- ولد قاری عبدالله خان فی عام ۱۳۸۸ هـ - ۱۸۷۱ م فی مبدنة کابل ، والده هو حافظ قطب الدین من العلماء المشهورین فی العلم والأدب بدأ قاری عبدالله دراسته الأولى علی يد والده حیث اختار له نخبة من الأساتذة العظام والمعلمین الأكفاء ثم اتجه إلى تعلم العلوم الأدببة وحفظ القرآن الکریم بتجویده وأحكامه وهذا سبب تخلصه بالقاری تأثر بالشعراء العظام السابقین أمثال الفرخی والعنصری وحافظ وسعدی ، وعلاوة علی ما حققه من مکانة ومقام عال فی الشعر أختاره الأمير حبیب الله خان أماما ومستشارا فی بلاطه كما كان مدرسا للمواد العلمية والأدببة لابنه الأكبر ، كما استدعی للتدریس فی المدرسة الحبیبة بالاضافة إلى عمله كمدرس فی المدرسة الحریبة والمدارس العالیة الأخری وفي تلك الفترة أمضى أوقاته فی تألیف وتدوین سلسلة من الکتب المدرسیة لطلبة المدارس الإبتدائیة والمتوسطة ، ثم أصبح بعد ذلك عضوا بالجمعية الأدببة فی کابل وأمضى ثلاثة عشر سنة فی إثراء الأدب الأفغانی والتألیف وتدوین الکتب والرسائل فی مختلف أنواع الأدب توفي قاری عبدالله عام ۱۳۶۲ هـ عن عمر یناهز الخمسة والسبعین عاما .

سر محقق غلام حسین فرمند - دو ملک الشعراى همروزگار قارى وبيتاب - ص ۳۴ - چاپ اول - کابل - ۱۳۸۵ هـ ش

۶- احترام قواعد مکتب

واجب آمد به پیش اهل ادب

طفل دانسته هنر آموز

که بود بخت و طالعش فیروز

دری صنف سوم - ص ۱۷ - وزارت معارف معنیت انکشاف نصاب تعلیمی و تربیه معلم ریاست عمومی

انکشاف نصاب تعلیمی و تألیف کتب درسی - چاپ - ۱۳۹۶ هـ ش

۷- ای پسر هر که است نیک سیر

داند استاد را به مثل پدر

چون معلم شده است راهبر

دوست دارش چو مادر و پدرت

هر چه تعلیم داده یاد بگیر

هر نصیحت که می کند بپذیر

هر چه استاد میکند ارشاد

سخنش را نمی کشد از یاد

عزتش دار وياش فرمانبر

تا شوى باكمال ونام آور

المرجع السابق - ص ١٧

^٨ - ولد خليل الله خليلي عام ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م في مدينة كابل ، والده ميرزا محمد خان مستوفي الممالك من عشائر صافي وهي إحدى العشائر المشهورة في أفغانستان ، عرف خليل الله خليلي لدى أمته منذ البداية بأنه شاعر صاحب متانة في اسلوبه ورشاقة في عباراته وبلاغة في كلامه كما عرف بقدرته الفائقة على الوصف والتصوير وفوق هذا وذاك هو دقيق كل الدقة فيما يروى من أحداث ، له العديد من المؤلفات الشعرية والنثرية توفي خليل الله خليلي عام ١٩٨٧م

عفاف السيد زيدان - شاعر أفغانستان المعاصر خليل الله خليلي - ص ٣٥ - ٤٠ - الطبعة الأولى - ١٩٨٢م

^٩ - همه بيدار وتو در خواب گرانى تا كى

غافل از سر ترقى جهانى تا كى

اى گل نورسته آمال ما

مهر درخشنده اقبال ما

زنده ز تو آيت و حال ما

بسته بتو عظمت و اجلال ما

ما باميدى كه تو دانا شوى

مرد هنر پيشه فردا شوى

عفاف السيد زيدان - خليل الله خليلي شاعر أفغانستان المعاصر - ص ١٧١ - ١٧٣ ، درى صنف

دو وزارت معارف - ص ٥٦

^{١٠} - كيست ميدانى معلم ؟ آنكه نازد سرورى

بر هميون نام وى در زير چرخ چنبرى

تا ابد آواره ميگرديد در صحراى جهل

خضمر ره بين گر نكردى عقل ما را رهبرى

احترام از علم و حكمت شيوه ي ديرين ماست

قدر دائى زا استادان از خواص دين ماست

خليل الله خليلي - ص ١٧٥ ، ١٧٦

^{١١} - ولد محمد آصف مايل عام ١٣٨٨هـ ش / ١٩١٠م في مدينة كابل تلقي تعليمه في المدرسة الحبيبية ثم حصل على البكالوريوس من كلية الحقوق والعلوم السياسة بجامعة كابل ، شارك في إعداد وتأليف الكتب الأبجدية

للفص الأول والقراءة الدرية للصفوف من الثاني إلى السادس ، وكتب نحو الأمية للكبار مستوى أول وثاني وغير ذلك من المؤلفات ، يعد أصف مايل من أوائل من اهتموا بشعر الأطفال في أفغانستان فقد أدرك حقيقة أن الطفولة فترة ومرحلة يجب فهمها ومرعاة قيمة واحتياجات الطفل فيها وكانت أشعاره محبوبة للجميع وتغني بها الأطفال في المدارس ، توفي أصف مايل عام ۱۳۶۸ هـ ش / ۱۹۸۹ م
گروه مؤلفان کتابهای درسی بخش دری نصاب تعلیمی - دري صنف دوم - ص ۹۴ - ناشر ریاست ارتباط آگاهی عامه وزارت معارف - کابل - چاپ - ۱۳۹۷ هـ ش .

۱۲- مزده که آمد بهار

سبزه وگل بی شمار

آب فروان به باغ

گشته روان هر کنار

گروه مؤلفان کتابهای درسی بخش دری نصاب تعلیمی - صنف دوم ص ۱۸ - ناشر - ریاست ارتباط و آگاهی عامه وزارت معارف - کابل - چاپ - ۱۳۹۸ هـ ش ، ترانه های محلی - مشارکت برای انکشاف تعلیم و تربیه محلی افغانستان - ص ۱۳

۱۳- غچی و پروانه شد

زنده به بوی بهار

بلبل آبی شد

غلغله در جویبار

کرده شگوفه باغ

درخت سبب وانار

بر لب آب روان

سایه بید و چنار

کوکو زنان فاخته

نشسته بر شاخسار

ترانه های محلی افغانستان - ص ۱۵ ، ۱۶

۱۴- زخانه مور و ملخ

گشته روان سوی کار

تو هم بدو پشت کار

ای پسر هوشیار

تو هم بدو پشت کار

ای پسر هوشیار

ترانه های محلی افغانستان - ص ۱۳، ۱۴

^{۱۵} - به هنگام بهاران

که گل خنده به گلزار

کنند خدمت به مردم

نباشد هیچ بی کار

به دستهای دهقان سلام

به دستهای کارگر سلام

تو هم خود را تکان ده

الا ای طفل هوشیار

بیا بیرون به صحرا

بین کشت و بین کار

روان شو سوی مکتب

به شوق و ذوق بسیار

دری صنف سوم - ص ۹، ۱۰ - چاپ - ۱۳۹۶ ه ش

^{۱۶} - من آب روان استم

من راحت جان استم

گر من نرم در کشت

کی سبز شود گندم

از فیض وجود من

آسوده بود مردم

من آب روان استم

من راحت جان استم

پایین شوم از کوه ها

بیچیده و غلتیده

تا پیش شما ایم

رقصیده و رقصیده

من آب روان استم
من راحت جان استم
دری صنف دوم - ۴۵، ۴۶
۱۷- من دوست طفلکام

زیبا و خوش بیام
دارم سخن فراوان
در بین سینه پنهان
بگشا تو سینه ام را
واکن خرینه ام را
تا با تو راز گویم
صد قصه باز گویم
من دوست طفلکام
زیبا و خوش بیام
دارم سخن فراوان
در بین سینه پنهان
ترانه های محلی - ص ۱۵

۱۸- از قصه های شیرین
از پند های دیرین
گویم به تو افسانه
خوانم به تو ترانه
هر کس که نکته دان شد
زیبا و خوش بیان شد
او همنشین من بود
دوست و قرین من بود
من دوست طفلکام
زیبا و خوش بیام
دارم سخن فراوان
در بین سینه پنهان

ترانه های محلی افغانستان - ص ۱۵
۱۹- توپک من خالخالیست
گرد وقشنگ گل گلیست
توپک من خالخالیست
گرد وقشنگ گل گلیست
زخم زمین میره بالا
چون که میانش خالیست
توپ عزیزک من
بیا به پیشک من

ترانه های محلی افغانستان - ص ۱۰

۲۰- ولد الشاعر رازق رویین فی مزار شریف باقلیم بلخ عام ۱۳۲۹ هـ ، أكمل تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه ،
وفي عام ۱۳۵۵ هـ حصل على درجة الدكتوراه من جامعه " صوفيا " ببلغاريا شغل العديد من المناصب منها
أستاذ اللغة الدرية وآدابها في معهد تدريب المعلمين بمدينة بلخ ، كما شغل نائب رئيس مجلة " عرفان " في الفترة
من عام ۱۳۵۲- ۱۳۵۳ وشارك في تأليف الكتب المدرسية للأدب الدرّي في اوزارة التربية والتعليم في الفترة
من ۱۹۷۸-۱۹۸۲ م .

حسن انوشه - دانشنامه ادب فارسی - ادب فارسی در افغانستان - ص ۴۷۳ - جلد سوم - چاپ دوم -
تهران - ۱۳۸۱ هـ

۲۱- پروانه ها پروانه ها

پروانه های خوشنما

پرواز تان بس دلنشین

بر آسمان وبر زمین

کالای خوشرنگ شما

رقص شما جنگ شما

روی گل وروی چمن

روی علف های دمن

خوشه خورشید - گزینہ شعر کودک - ص ۲۳ - چاپ اول - کابل - بخش ادبیات کودک اتحادیه نویسندہ
گان ج. د. ا

۲۲- آسمان آسمان باران کن

افتو ما را خندان کن
باران میشویه ما را
روی زمین هر جا را
میگردیم و میگردیم
گرد جهان میگردیم
باران میباره شرشر
کالای ما میشه تر
یکسو میباره باران
یکسو خورشید خندان
اگر شود سرازنو
هم باران وهم افتو

" خوشه خورشید - گزینه شعر کودک - ۳۲ ، مجله کودک - ص ۳۹ "

۲۳ - پدرم ای پدر شیرینم

سوی تو شام وسحر می بینم
قصه گفتی زگل و باغ و بهار
قصه از آب روان جوی کنار
حرف حرف تو به من پندی شد
تا لبم باز به لبخندی شد
راحت زنده گیم از تو بود
بخت و پابنده گی ام از تو بود
دوست می دارمت ای سایه عمر
دوست می دارمت ای مایه عمر
دری صنف سوم ص ۲۳

۲۴ - ماهی گک طلائی

چرا پیشم نیایی ؟
نشستم لب دریا
تاتو بخیر بیایی
ماهی گک طلائی

آخر آخر کجای؟

کرمک من به چنگک

تا تو به چنگم آبی

نمال - فصلنامه برون مرزی کودکان ونوجوانان افغانستان (آموزشی ومعلوماتی) ص ۹ ، ۱۰ شماره سوم -
سال اول - تابستان ۱۳۸۴ ه ش .

۲۵ - چون آب

چون هوا

چون کار

چون غذا

چون عشق

چون صفا

محتاج توایم

ای صلح بیا

باغ - ماهنامه کودک ونوجوانان افغانستان - شماره ۵۵ - ص ۱۵ - افغانستان - ۱۳۹۵ ه .

۲۶ - قلب مادر چقدر مهربان است

پرندۀ ها در قلب مادرم خانه دارد

هنگامی که سرم را بر سینه مادرم می گذارم

صدای پرندۀ ها را می شنوم که در آن پر پر می زند

وقتی ما درم خندۀ می کند

پرندۀ ها در خندۀ او آواز می خواند

وقتی مادرم گریه می کند

پرندۀ ها با بال های درخشان نقره ای از چشمان او پرواز می کند

قلب مادرم به باغی سبز می ماند

دلّم می خواهد پرندۀ کوچک خون بودم

تا در قلب مادر جای می گرفتم

<http://www.afghanasamia.com>

۲۷ - شهر کابل پایتخت کشور است

شهر کابل شهر پیشاهنگ ما

شهر کابل زادگاه انقلاب
شهر کابل نغمه وآهنگ ما
بلخ بامی افتخار شهرها
شهر دانش شهر مردان قوی
گزینه شعر کودک - ۲۵

^{۲۸} - هو محمد بن محمد بن الحسين الخطيب البلخي كنيته جلال الدين ويلقب بالرومي ويشتهر بمولوي ويعد من عظماء الصوفية ومشايخهم ، ولد في مدينة بلخ عام ۶۰۴ هـ / ۱۲۰۷ م ، رحل في طفولته إلى بلاد الروم مع والده نجم الدين محمد بن الحسين الخطيب المعروف ببهاء الدين ولد والذي هاجر من بلخ بسبب غضب السلطان محمد خوارزمشاه عليه ، تلقى جلال الدين أوائل دروسه في التعليم والتربية والارشاد على يد أبيه ، وقد التقى جلال الدين بعد أن رحل للعديد من البلدان لتلقي العلوم بالشيخ شمس الدين التبريزي وكان هذا اللقاء نقطة تحول في حياته إذ اتقطع بعدها عن أصحابه وتلاميذه وتحول من عالم فقيه إلى متصوف غارق في روحانية الحب الإلهي ، وترك جلال الدين العديد من الآثار المنظومة والمنثورة ، توفي جلال الدين في مدينة قونيه عام ۶۲۸ هـ / ۱۲۳۰ م ودفن بها .

حميد هاشمی - زندگي نامه شاعران ايران از آغاز تا عصر حاضر - ص ۱۱۱، ۱۱۲ - تهران - چاپ سوم - ۱۳۸۸ هـ ، جعفر ابراهيم ، احمد رضا احمدی ، اسد الله شعبانی ، سيروس طاهباز - هزار سال شعر فارسی - ص ۱۸۲ - چاپ اول - ۱۳۶۵ هـ .

^{۲۹} - بلخ بامی شهرک گلهاي سرخ

بلخ بامی زادگان مولوی

کی گدا رم دشمنان خوارش کند

گریه ویرانیش دشمن مایل است

کشور تابان ما

باغ ما بستان ما افغانستان

جان ما جانان ما افغانستان

گزینه شعر کودک - ص ۲۵ - ۲۷

^{۳۰} - از ابر آسمان

از رعد و برق آن

از بادهای تند

از آبهای مست

از زندگی سخت

از منزل دراز

از جنگل غلو

از رزم های گرم

از راه پیچ و خم

از خارهای تیزته برگهای سبز

از تشنه گان خون

از قاتلان مردم دانای خویشتن

خوشه خورشید - ص ۱۱

۳۱- همرم من نه ترس

ابر آب میشود

از کار و بار وزحمت دهقان خسته ات

روزی کنار تشنه آمو وهیرمند

سیر اب میشود درکوره های داغ

آهن اگر فتند

آبش اگر دهند

همرم من ته ترس

مردم نه میرد از ستم ضد انقلاب

مردم نه مرده است

از خون هر شهید ره انقلاب خلق

خیزد هزار آدم جنگ آوردگر

گزینه شعر کودک - ص ۱۳ ، ۱۴

۳۲- نوجوان میشوم

پهلوان میشوم

نوگل تازه

باغبان میشوم

گر بخوانیم سبق

نکته دان میشوم

نور چشم همه
دوستان میشویم
قهرمان میشویم
از برای وطن
گزینه شعر کودک - ص ۳۰
۳۳- صلح می آوریم
شادمان میشویم
نامدار وقوی
در جهان میشویم
افتخار میشویم
کودکان میشویم
خوشه خورشید - ص ۳۱
۳۴- بچه ها میگویند
پدرت کشته شده
رفته زین دار فنا
راست گو مادر من
پدرم رفته کجا ؟
تو چرا خاموشی
پدرم کشته شده ؟
یا که رفته به سفر
مادرم ، آه تو است
حاکمی از مرگ پدر
خیر باشد مادر
پدرم در راه خاک
خوشه خورشید - گزینه شعر کودک - ص ۳۲
۳۵- او نمرده زنده است !
من ره اوگیرم
تا که نابود کنم دشمن این کشور

تا که این خاک شود

خالی از مردم شر

خوشه خورشید - ص ۳۶

۳۶ - ما کودکان ما کودکان

ما کودکان این وطن

حب وطن ایماست

صلح وسلم ارمان ماست

خواهیم صلح پایدار

در این دیار نامدار

از بحر صلح روحبخش

باشد دل ما بیقرار

المصدر السابق - ص ۴۶

۳۷ - ای وطنم جان و تنم

عشق تو سوزد بدنم

نام تو ورد دهنم

ای وطنم ای وطنم

خاک تو گلزار کنم

خصم ترا اخوار کنم

تا که بود جان به تنم

ای وطنم ای وطنم

خلق تو آزاد شده

خصم تو بر باد شده

خصم ترا سرشکنم

ای وطنم! ای وطنم

گزینه شعر کودک - ص ۵۲

۳۸ - از ختلان آمدیه

بروتباه آمدیه

آبازه بار آمدیه

خشك ونزار آمديه

على مُجد زهما ، ميرغلام مُجد غبار - وديگران - تاريخ ادبيات افغانستان - ص ٧٢ - بشاور - ١٣٨٣ هـ الطبري - أبو جعفر مُجد بن جرير الطبري - تاريخ الرسل والملوك - تحقيق مُجد أبو الفضل ابراهيم - ج ٧ - ص ١١٨ - الطبعة الرابعة القاهرة - ١٩٧٦ م

٣٩- اندلعت الحرب الإنجليزية الثانية في عهد الأمير شير علي خان عام ١٨٧٨ م عندما بدأ الانجليز زحفهم على أفغانستان ودخلوا من الممرات الثلاثة المؤدية لأفغانستان وقاومهم الأفغان مقاومة شديدة ولكنهم في نهاية العام تمكنوا من احتلال جلال آباد وقندهار والمواقع الاستراتيجية الهامة في أفغانستان وترك شير علي ابنه يعقوب خلفا له في كابل وتوجه لطلب المعاونة من الروس ولكنهم لم يستجيبوا له ، وبعد وفاة الأمير علي شير عام ١٨٧٩ م تولى الأمير عبدالرحمن خان الحكم ، وقد أدارا البلاد بحكمة وأسس سياسية خارجية محايدة بين الإمبراطوريتين البريطانية والروسية كما سعى الأمير عبدالرحمن خان إلى توحيد أفغانستان ورسم حدود واضحة لها .
أبو العينين فهمي مُجد - أفغانستان بين أمس واليوم - ص ٦٦ - الطبعة الأولى - القاهرة - ١٩٦٩ م ، ش .
ن . حق شناسي - العلاقات الأفغانية الروسية من عهد الأمير دوست مُجد خان حتى برك ١٨٢٦ - ١٩٨٤ م
ترجمة د/ عفاف السيد زيدان - ص ٨٥ ، ٨٦ . القاهرة - ١٩٨٤ م .

٤٠- بيا بچيم انگور بخو

جنگ انگريز و افغان اس

بيا بچيم انگور بخو

مُجد جان مرد ميدان اس

خواب ما برسر سنگ

بيا بچيم انگور بخو

پاييز حنيفي - أهنگهای محلی - ص ٥ ، پوهاند عبدالقيوم قويم - ادب عاميانه دري تخار - ١٨

٤١- خوشه ها پر شبيم اس

بيا بچيم انگور بخو

ايوب خان شير غران اس

بيا بچيم انگور بخو

مير بچه باروت رسان اس

بيا بچيم انگور بخو

کار ما فتح است وجنگ

سربازی کار مردان اس

آزادی فخر افغان اس

باغ بی دیوار ما

شر شر آبشار ما

قیمتش خیلی ارزان اس

پائیز حنیفی - آهنگ های محلی - ص ۶، ۵ - ادب عامیانه دری تخار - ص ۲۸

^{۴۲} - ای بالا او میایه

بوی پلو میایه

خانه ره جارو کنین

عروس نو میایه

پوهنمل عبدالقیوم قوم - ادب عامیانه دری تخار - ص ۲۷، ۲۸

^{۴۳} - نوروزشد ودلشادم

از قید غم آزادم

یک پیسه بده بابا

عیدانه استادم

روز نوروز است عالم سینه زار

رنگ از دل میرد باد بهار

مُجد افضل بنووال - فلکلور شناسی - ص ۴۰ - چاپ اول - ۱۳۸۹ هـ ش ، مجله باغ - ماهنامه کودک

ونوجوانان افغانستان - شماره ۴۴ - افغانستان - ۱۴۹۴ هـ .

^{۴۴} - ای پدرم بر خیز نوروزی بده

هنگام عیش وشادی بر کودکان مبارک

مُجد افضل بنووال - فلکلور شناسی - ص ۴۰ - چاپ اول - ۱۳۸۹ هـ ش .

^{۴۵} - بخوان بخواند بلبلیک

فصل خنک برآمد

باد بهاری وزید

آلو وبادام وسیب

همه شگوفه کشید

سینه به صحرا دمید

۴۶- رمضان يارب يارب رمضان

السلام عليك ماه رمضان

رمضان سي شب مهمان ما است

رمضان قوت ايمان ما است

اين سرا از كيسه رو بر باد است

ما پنداريم سراي ارباب است

اين سرا از كيسه رازينه دارد

زير رازينه خزينه دارد

رمضان يارب يارب رمضان

السلام عليك ماه رمضان .

كودك فصل نامه ي رياست كودكستان هاي وزارت كار ، امور اجتماعي - سال نهم شماره ي دوم - ص

۱۶ - تايستان - ۱۳۹۱

<http://www.afghanpaper.com>

۴۷- آش پختم دانه دانه

يك چمچه به باباي دهقان دادم

باباي دهقان مره گندم داد

گندم به آسيا دادم

آرد به تغار دادم

تغار مره خميره داد

خميره به نانوا دادم

نانه به چوپان دادم

چوپان مره بره داد

روشن رحمانی - سخنی چند فولكلور كودكان افغانستان - ص ۷۵

۴۸- بره را به ملا دادم

ملا مره كتاب داد

كتاب به خواندم

خدا مره مراد داد

المصدر السابق - ص ۷۵

۴۹- جواری جان جواری

چویک پر مرواری

های چقدر مزه داری

های جواری جان جواری

پسته پردانه اش

کاکل ناشانه اش

روشن روحانی استادیار - سخنی چند بیرامون فلوکلور کودکان افغانستان - ص ۶۵-۶۸ - شماره ۱۳ -

۱۳۸۵ هـ

۵۰- پسته پردانه اش

کاکل ناشانه اش

مست نموده زمین

جلوه یکدانه اش

مست نموده زمین

جلوه یکدانه اش

کشت بهاری خوشس

خوردن جواری خوشس

کشت بهار خوشس

خوردن جواری خوشس

جوش و جمع طفلکان

صبح و ثناری خوشس

جوش و جمع طفلکان

صبح و ثناری خوشس

روشن روحانی استادیار - سخنی چند بیرامون فلوکلور کوکن افغانستان - ص ۶۷، ۶۸

۵۱- يك اسپک خریدم

سر کوه بالا شدم

صدای جنگ آمد

تیر و تفنگ آمد

میره بالا و پایین

اسپک ما تور خورده سرش ده او خور خورده

دل ما بایم سوخت سرم

چو چو چو

<http://baagh.blogfa.com>

^{۵۲} - الأحجية : ورد في المعجم الوجيز بمعنى حجا بالشيء حجوا : حفظه واستمسك به وحاجاه وحجاء جابله وغالبه في مطارحة الأحجائي ، ويقال تحجى بالشيء أولع به والأحجية الكلمة يخاف معناها لفظها وهي لغز يتبارى الناس في حله ويسمى المحاجاة والتعمية وهو أعم أسمائه، ومن الأحجائي ما يكون نظما ومنها ما يكون نثرا والهدف منها شحذ الذهن وصقله .

مجمع اللغة العربية - المعجم الوجيز - ص ۱۳۷ - القاهرة - ۱۴۰۰ هـ - ۱۹۸۰ م

^{۵۳} - چيست آن چيست كه با برگ بناهي دارد

جامه سوستی وسبز گلاهی دارد

سینه اش جاك نمايند وسرش را ببرند

عجب است نه جری نه گناهی دارد

دری صنف ششم - ص ۵۳

^{۵۴} - چيست آن خوش درخت سبز نقاب

شاخ هایش دوازده اند به حساب

از ره هوش گر تو بشماری

سی به هر شاخ برگ پنداری

نصف هر برگ سیاه همچون قیر

نصف دیگر سفید همچون شیر

دری صنف ششم - ص ۵۴

^{۵۵} - زرد است نه زرد آلو

سرخ است نه شفتالو

در گوشه باغان اس

در پیش بزرگان اس

^{۵۶} - چيست آن گل دمیده بر لب جو

قطره ژاله ای چکیده بر او

صورتش شکل صورت انسان است

<https://armaghanmille.wordpress.com>

مظهر محبت و رونق بستان است .

فلکلور شناسی - ص ۵۴

^{۵۷} - رفتم ده راه

یافتم گیاه

مغزش سفید

پوستش سیاه .

^{۵۸} - لالایی لالایی دخترک بابایی

تو مقبول وزیبایی

به مانند گل‌های

لالایی لالایی ایبری دریایی

لالایی لالایی ای که گل رعنائی

تو صد سال زنده باشی

به درد و غم نپایی

دری صنف دوم - ص ۱۰۹

^{۵۹} - آلولو لولو

شب شد ای شیرین پسر

نیست آواز دگر

غیر شر شر های جوی

در میان باغ وکوی

ناله های آبشار

شل شل بید وچنار

آلولو لولو

آلولو بیچه لولو

آلولو ای گل پسر

بی خبر از خیر وشر

مادرت پهلوی تو

روشن روحانی - سخنی چند پیرامون فولکلور کودکان افغانستان - ص ۷۱، ۷۲ ، دری صنف دوم -

ص ۱۰۹

۶۰- مانده سر بر روی تو

میزند موی تو دست

تا روی در خواب مست

آللولو للو

آللو بچه للو

۶۱- ای عزیز آرام جان

خواب شوای هم نفس

وقت عیش اینست و بس

گردمی در عالم است

ازخوشی این یکدم است

وقت خواب ناز تست

آللو للو للو

آللو پسر للو

<https://www.khorasanzameen.net>

۶۲- خواب شیرین شو پسر

میرسد وقتی پسر

بچه مکتب شوی

غرق خواندن شب شوی

خوابت آید از شتاب

افتد از دستت کتاب

آللو للو للو

آللو للو بچه للو .

<https://www.khorasanzameen.net>

المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- أبو العينين فهمي مُجَّد - أفغانستان بين الأمس واليوم - القاهرة - ١٩٦٩ م .
- الطبري أبو جعفر مُجَّد بن جرير الطبري - تاريخ الرسل والملوك - تحقيق مُجَّد أبو الفضل ابراهيم - ج ٧ - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٧٦ م.
- آمال حمزة عبدالله - محمود الطرزي رائد الصحافة الأفغانية وجريدة سراج الأخبار - الطبعة الثانية - ٢٠١٦ - القسم الثقافي سفارة جمهورية أفغانستان الإسلامية .
- عفاف السيد زيدان - خليل الله خليلي شاعر أفغانستان المعاصر - القاهرة - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .

مجمع اللغة العربية - المعجم الوجيز - القاهرة - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

ثانياً : المصادر والمراجع الفارسية :

- پائيز حنيفى - آهنگ هاى محلى - جاى چاپ - مانوتايب - مطبعة دولتى - ١٣٧٥ هـ .
- پوهنمل عبد القيوم قوم - ادب درى عاميانه تخار - ب . ت .
- پوهنيار سيد موسى حسيني - تاريخ مختصر ومصور افغانستان - كابل - ١٣٩٣ هـ ش .
- جعفر ابراهيم ، احمد رضا احمدى ، اسد الله شعبانى ، سيروس طاهباز - هزار سال شعر فارسى - چاپ اول - ١٣٦٥ هـ .
- حسن انوشه - دانشنامه ادب فارسى افغانستان - ص ٤٧٣ - دوم - چاپ تهران - ١٣٨١ هـ
- حميد هاشمى - زندگى نامه شاعران ايران از آغاز تا عصر حاضر - تهران - چاپ سوم - ١٣٨٨ هـ .
- خوشه خورشيد - گزينه شعر كودك - چاپ اول - كابل - بخش ادبيات كودك اتحاديه نويسنده گان ج . د . أ

- روشن روحانی استادیار - سخنی چند بیرامون فلوکلور کودکان افغانستان - ۱۳۸۵ هـ
- سر محقق غلام حسین فرمند - دو ملك الشعراى همروزگار قارى و بيتاب - چاپ اول - كابل - ۱۳۸۵ هـ ش.
- على محمد زهما ، مير غلام محمد غبار و ديگران - تاريخ ادبيات افغانستان - پشاور - ۳۸۳ هـ .
- محمد افضل بنووال - فلکلور شناسى - چاپ اول - ۱۳۸۹ هـ ش .
- محمد حيدر زويل - تاريخ ادبيات افغانستان - ص ۲۸۵ - كابل ۱۳۸۸ هـ ش .
- مير غلام محمد غبار - افغانستان در مسير تاريخ - تهران - ۱۳۶۸ هـ
- مير غلام محمد صديق فرهنگ - افغانستان در پنج قرن اخير - جلد سوم - قم - ۱۳۷۱ هـ
- نصير سهام - محمود طرزى - چاپ - مطبعه دولتى - كابل - ۱۳۶۷ هـ .
- ثالثاً : المصادر والمراجع المترجمة :
- ش . ن . حق شناس - العلاقات الأفغانية الروسية من عهد الأمير دوست محمد خان حتى برك ۱۸۲۶ - ۱۹۸۴ - ترجمة د/ عفاف السيد زيدان - الزهراء للإعلام العربي - ۱۹۸۳ م .
- رابعاً : المجلات والكتب المدرسية :
- مجله باغ - ماهنامه كودك ونوجوانان افغانستان - شماره ۵۵ - افغانستان - ۱۳۹۵ هـ .
- مجله باغ - ماهنامه كودك ونوجوانان افغانستان - شماره ۴۴ - افغانستان - ۱۴۹۴ هـ .
- درى صنف سوم - وزارت معارف معنيت انكشاف نصاب تعليمى وتربيه معلم رياست عمومى انكشاف نصاب تعليمى وتأليف كتب درسى - چاپ - ۱۳۹۶ هـ ش
- درى صنف دوم - گروه مؤلفان كتاهى درسى بخش درى نصاب تعليمى - ناشر رياست ارتباط آگاهى عامه وزارت معارف - كابل - چاپ - ۱۳۹۷ هـ ش

- نهال - فصلنامه برون مرزی کودکان ونوجوانان افغانستان (آموزشی ومعلوماتی) - شماره سوم - سال اول - تابستان ١٣٨٤ هـ ش .

-- كودك فصل نامه ی ریاست كودكستان های وزارت كار ، امور اجتماعى - سال نهم شماره دوم - ص ١٦ - تابستان - ١٣٩١

خامساً : المواقع الإلكترونية :

<https://www.khorasahhttps>

<https://armaghanmille.wordpress.com>

<http://baagh.blogfa.com>